Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلى رفيع في التجدد الديني والاجتماعي من ناحية ثانية ، ذلك كان المثل الأعلى الذي أراد محمد أن يحققه بأي ثمن فقاتل قتال الرجل الوديع ضد الغطرسة والطغيان ، أو قل قتال الرجل الذي لا يرغب في الحرب ، ولكنه مكره على منازلة أولئك الذي أصرّوا على تدميره بالقوة)[1] .

ويقول توماس كارلايل في كتابه الأبطال حين الحديث عن النبي ﷺ : (إن اتّهامه بالتعويل على السيف في حمل الناس على الاستجابة لدعوته سخف غير مفهوم ، إذ ليس مما يجوز في الفهم أن يشهر رجل سيفه ليقاتل به الناس ، أو يستجيبوا لدعوته ، فإذا آمن به من يقدرون على حرب خصومهم فقد آمنوا به طائعين مصدقين ، وتعرضوا للحرب من أعدائهم قبل أن يقدروا عليها)[2] .

وقال الأستاذ رشيد الخوري (فلا شكسبير ولا هوغو ولا تولستوي ولا غيرهم من أمثالهم يطولون مهما اشرأبت أعناقهم إلى الدرجة السفلى في تلك المنصة العالية التي يقف عليها محمد بن عبد الله وقفة سيد الأنبياء وواحدها) .

---

(١) دفاع عن الإسلام لورافيشيا فاغليري . ترجمة منير البعلبكي . دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٣ ط٢ ص٣٠ .

(٢) المستشرقون والإسلام زكريا هاشم ص٤٣ ـ ٤٤ .